



كلية التربية النوعية

قسم الإعلام التربوي

دلالات العناصر المرئية فى السينما التسجيلية المصرية

رسالة ماجستير مقدمة من الباحث

أحمد عبد المنعم محمد

المعيد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية

جامعة عين شمس

للحصول على

درجة الماجستير فى التربية النوعية - قسم الإعلام التربوي

تخصص : صحافة وإذاعة وتلفزيون

إشراف

أ.م.د/ دينا يحيى

أستاذ الإعلام المساعد

بقسم الإعلام وعلوم الاتصال

كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د / السيد بهنسى

أستاذ الإعلام

بقسم الإعلام وعلوم الاتصال

كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ / على أبو شادي

الرئيس الأسبق للمركز القومي للسينما

٢٠١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ }

صدق الله العظيم

سورة القلم : ١

في رحلة البحث عن المعنى

إهداء

إلى من علمنى كيف يكون للحياة معنى ..

شكر وتقدير

"رب أشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحل عقدة من لساني يفقهوا قولي" الحمد لله حمداً طيباً طاهراً كثيراً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك ، أحمد الله الذي لولا نعمته وفضله على ما تم هذا البحث، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

إنه لزاماً على أن يتصدر هذا البحث بأسمى كلمات الشكر والتقدير والعرفان إلى من قرأت فيه الآية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم { يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ } البقرة: ٢٦٩ إنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي ومعلمي ووالدي الأستاذ الدكتور / السيد بهنسي حسن أستاذ الاعلام بقسم الإعلام وعلوم الاتصال بكلية الآداب جامعة عين شمس الذي لم يكن فقط استاذاً مشرفاً على رسالة أو رئيساً لقسم تربيت فيه ، إنما ربطني به رابط أقوى من الجدران والأوراق الرسمية وأغلفة الرسائل العلمية فقد أمدني بإنسانيته التي غمرتني وعلمه واطلاعه الذي يدهشني في كل مرة أحادثه وعلمني كيف يكون للحياة معنى، فأصبح رئيساً لقسم الإنسانية في قلبي وعميدها أيضاً .. وإنني ابشر الاستاذ بأن المستقبل داخل هذا القسم إنما هو لمدرسته وما خلفه علينا من تلاميذ أشرف انني اصغرهم ، رغم الفراغ الكبير الذي شعر به القسم من بعده.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان الى استاذتي ومعلمتي ووالدتي الاستاذة الدكتورة / دينا يحيى أستاذ الاعلام المساعد بقسم الإعلام وعلوم الاتصال بكلية الآداب جامعة عين شمس التي بذلت معي من الجهد الكبير طوال فترة الاشراف على الرسالة وما قبلها فقد علمتني كيف أشاهد الأفلام التسجيلية وكيف اتذوقها، كما كانت احد أهم الأعمدة الرئيسية لقسم الإعلام بكلية التربية النوعية ذلك القسم الذي تأثر كثيراً لغيابها عنه.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ / على أبو شادي الرئيس الأسبق للمركز القومي للسينما لما بذله معي من جهود طوال فترة الاعداد للخطة البحثية للرسالة وتوجيهاته في هذا المجال بما يتمتع به من خبره عريضه في مجال السينما والسينما التسجيلية

خاصة فهو خير خبير فى هذا المجال ولم يبخل على من وقته وجهده رغم ما كان لديه من مسؤوليات ومشغوليات كبيرة فنعم الاستاذ ونعم التواصل.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / طه محمد طه بركات استاذ الاعلام المساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس لتفضله بالموافقة على مناقشة الرسالة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة / إيمان الفلكي الاستاذ المساعد بالمعهد العالي للسينما أكاديمية الفنون لتفضلها بالموافقة على مناقشة الرسالة.

ولا يفوتني فى هذا المقام ان أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معى ولم يبخل على بالمساعدة العلمية والنصائح الإرشادية والمسانده المعنوية وأخص منهم والدتي العزيزة الأستاذة الدكتورة / ماجدة مراد استاذ الاعلام المساعد بقسم الإعلام كلية التربية النوعية جامعة القاهرة ، كما اخص بالشكر الأستاذة/ مها بهنسي المدرس المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، كما أشكر أخي العزيز الأستاذ / أحمد بهنسي حيث شعرت أنهم أسرتي التي ساندتني طوال الوقت ولازالت.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور / خالد عبد الجليل الرئيس السابق للمركز القومي للسينما لما اتاح لي الاطلاع والاستعارة لمجموعة من الأفلام التسجيلية التي استعنت بها فى الدراسة وكذلك الأستاذ/ عبد الحميد حسنين المدير السابق لإدارة المهرجانات بالمركز القومي للسينما والأستاذ/ هيثم فرج المسئول السابق عن نسخ الأفلام للاطلاع والاستعارة بالمركز القومي للسينما فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما اخص بالشكر زملائي وزميلاتي بقسم الإعلام لتعاونهم الصادق معى واعطائي الدافع المعنوي حتى اكتمل هذا العمل :

الدكتور/ أحمد نبيل المدرس بقسم الإعلام، و الدكتورة / عزه سعيد المدرس بقسم الإعلام، والدكتورة / إيمان على المدرس بقسم الإعلام، والدكتور / محمد عثمان ، وأخي العزيز الاستاذ / احمد خفاجي المدرس المساعد بقسم الإعلام، و الأستاذة / داليا جمال المدرس المساعد بقسم الإعلام ، والأستاذة / كوثر جبريل المدرس المساعد بقسم الإعلام ، والأستاذة / نشوة أحمد المدرس المساعد بقسم الإعلام ، وجميع زملائي وزميلاتي بالقسم.

كما اتوجه بخالص الشكر إلى زملائي بمعهد الدراسات العليا للطفولة الأستاذة سارة طلعت المدرس المساعد بقسم الإعلام ، والأستاذة رويح عبد الحميد المدرس المساعد بقسم العلوم النفسية

الذين وقفوا الى جوارى فى أكثر المواقف صعوبة فكانوا لي خير اخوة فى الأوقات العصيبة ، كما اخص بالشكر كل زملاء الاعزاء والمحترمين بمعهد الدراسات العليا للطفولة.
واتوجه بخالص الشكر والتقدير الى كل من الاستاذة سارة أمين وسمر أمين اخوتي وزملائي الذين عاونوني ودفعوني كثيراً فجزاهم الله عني خير الجزاء.
واختتم شكرى بوالدي ووالدتي فأقبل أيدهم ورؤوسهم فقد تحملاني طوال حياتي فساندوني وبذلوا معي من الجهد ما لا يوصف وتحملاً جهداً نفسياً وذهنياً كبيراً حتى أكتمل هذا العمل، والشكر موصول الى عائلة سلام التي انتشرف بالانتساب إليها وقد ساندونتي طوال فتره هذا العمل فجزاهم الله عني خير الجزاء وأمدهم بوافر الصحة والعافية.

الباحث

المحتويات

الفصل الأول

(الإطار المنهجي للدراسة)

<u>رقم الصفحة</u>	<u>محتويات الفصل الأول</u>
٣	- مقدمة الدراسة
٧	- الدراسات السابقة
٢٢	- مشكلة الدراسة
٢٣	- مصطلحات الدراسة
٢٤	- أهداف الدراسة
٢٤	- تساؤلات الدراسة
٢٥	- نوع الدراسة
٢٥	- منهج الدراسة
٢٦	- مجتمع وعينة الدراسة
٢٦	- أداة جمع البيانات
٢٧	- إجراءات تصميم استمارة تحليل المضمون
٢٧	- وحدات التحليل
٢٧	- وحدات التسجيل
٢٧	- فئات التحليل
٣٢	- اختبار الصدق والثبات

الفصل الثاني

(تخطيط وإنتاج الفيلم التسجيلي)

<u>رقم الصفحة</u>	<u>محتويات الفصل الثاني</u>
٣٦	- مفهوم الفيلم التسجيلي
٤٢	- خصائص الفيلم التسجيلي
٤٣	- الاتجاهات الفنية للفيلم التسجيلي
٤٩	- مراحل إنتاج الفيلم التسجيلي
٥١	▪ أولاً الفكرة الرئيسية للفيلم التسجيلي
٥٢	▪ ثانياً المعالجة المبدئية للفيلم التسجيلي
٥٢	▪ ثالثاً مرحلة جمع البيانات
٥٣	▪ رابعاً مخطط التصوير
٥٤	▪ خامساً مخطط المونتاج
٦٠	▪ سادساً كتابة التعليق
٦٥	- أخلاقيات صناعة الفيلم التسجيلي
٦٧	- نظرة في تاريخ السينما التسجيلية المصرية

الفصل الثالث

(دلالات المرئيات السينمائية)

<u>رقم الصفحة</u>	<u>محتويات الفصل الثالث</u>
٨٠	- الجهود الأولى في علم دلالة المرئيات
٨١	- مفهوم الدلالة

٨٤	- أسس تكوين المعنى ومستوياته
٨٤	أولاً مستويات المعنى من منظور علاقة الدال بالمدلول
٨٦	ثانياً مستويات المعنى من منظور علاقات العلامات بعضها ببعض
٨٨	ثالثاً أسلوب الترميز
٨٩	- عناصر اللغة السينمائية
٩٠	▪ تكوين اللقطات
٩١	▪ أنواع اللقطات السينمائية
٩٤	▪ الحركة على شاشة السينما
١٠٥	▪ معاني أساسية في لغة حركة الكاميرا
١٠٨	▪ الإضاءة والألوان
١١٩	▪ أنواع الإضاءة السينمائية
١٢٠	▪ دلالات حركة الإضاءة
١٢٢	▪ الإدراك الحسي للون
١٢٤	▪ التوافق والتنافر اللوني
١٢٦	▪ أهم دلالات الألوان عبر العصور

الفصل الرابع

(نتائج الدراسة)

<u>رقم الصفحة</u>	<u>محتويات الفصل الرابع</u>
١٣٤	- أولاً : توصيف الأفلام التسجيلية موضع الدراسة
١٣٧	- ثانياً : أنواع مضامين الأفلام التسجيلية موضع الدراسة

١٣٨	- ثالثاً : أنواع المادة الفيلمية المصورة فى الأفلام موضع الدراسة
١٤٠	- رابعاً : أنواع اماكن التصوير فى الأفلام التسجيلية محل الدراسة
١٤٢	- خامساً: دلالات أنواع اللقطات فى الأفلام التسجيلية محل الدراسة
١٥٣	- سادساً: دلالات أنواع الحركة فى الأفلام التسجيلية محل الدراسة
١٦٤	- سابعاً: دلالات أوضاع الكاميرا فى الأفلام التسجيلية محل الدراسة
١٧١	- ثامناً: دلالات زوايا التصوير فى الأفلام التسجيلية محل الدراسة
١٧٤	- تاسعاً: دلالات توزيع الإضاءة فى الأفلام التسجيلية محل الدراسة
١٩٦	- عاشرأً: مستويات توظيف الألوان فى الأفلام التسجيلية محل الدراسة
٢٠٦	- حادي عشر: حدود الاستخدام الوظيفي للصوت فى الأفلام التسجيلية محل الدراسة
٢١٣	- النتائج العامة للدراسة التحليلية
٢١٦	- التوصيات
٢١٧	- المراجع
٢٢٥	- ملاحق الدراسة
٢٢٧	استمارة تحليل المضمون
٢٣٧	ملخص الدراسة

فهرس الجداول

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوعات</u>	م
١٣٥	جدول رقم (١) توصيف الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	١
١٣٨	جدول رقم (٢) أنواع مضامين الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	٢
١٣٩	جدول رقم (٣) أنواع المادة الفيلمية فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	٣
١٤١	جدول رقم (٤) أنواع أماكن التصوير فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	٤
١٤٣	جدول رقم (٥) أنواع اللقطات فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	٥
١٥٤	جدول رقم (٦) أنواع الحركة فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	٦
١٦٦	جدول رقم (٧) أنواع أوضاع الكاميرا فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	٧
١٧٢	جدول رقم (٨) أنواع زوايا التصوير فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	٨
١٧٦	جدول رقم (٩-١) أنواع مصادر الإضاءة فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	٩
١٧٧	جدول رقم (٩-٢) أنواع طبقة الإضاءة فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	١٠
١٨١	جدول رقم (٩-٣) أنواع الإضاءة فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	١١

١٨٤	جدول رقم (٤-٩) أنواع زوايا الإضاءة فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	١٢
١٨٨	جدول رقم (٥-٩) أنواع زوايا الإضاءة على المستوى الرأسى فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	١٣
١٩٠	جدول رقم (٦-٩) ألوان الإضاءة فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	١٤
١٩٤	جدول رقم (٧-٩) ثبات/حركة مصدر الإضاءة فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	١٥
١٩٧	جدول رقم (١٠) مستويات توظيف الألوان السائدة فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	١٦
٢٠٧	جدول رقم (١١) مستويات التعليق الصوتى فى الأفلام التسجيلية موضع الدراسة	١٧

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة :

تعد دراسة المعنى هي الموضوع الأساسي لعلم الدلالة Semantic، وهي تشير إلى الارتباط بين الرموز الاتصالية من صور وكلمات وما تشير إليه من معان^(١)، وبذلك فإن علم الدلالة هو " علم دراسة المعنى والجوانب التي تسهم في تشكيله"^(٢)، وهو اصطلاح حديث لكلمة Semantique الفرنسية أو Semantics الإنجليزية. وأصل الكلمة الفرنسية هو اصطلاح وضعه اللغوي الفرنسي Bréal (بريال) سنة ١٨٩٧ والكلمة تعود إلى الكلمة اليونانية sema التي تعني "علامة"^(٣).

وإذا كانت الرموز المصورة تعد أبسط أنواع الرموز إلا أنها تحتاج إلى مهارات عالية لتحقيق تفاعل هذه الرموز مع بعضها كمثيرات تستهدف استجابة واحدة، وإلا حدث إختلال يؤدي إلى عدم تفسير الناتج النهائي بشكل سليم^(٤)، فالصورة منتج فني ذي مواصفات خاصة من حيث التكوين، وعلاقة العناصر داخل التكوين، والإضاءة، والألوان، ونوع العدسة، و زاوية التصوير، ووضع الكاميرا، هذا بالنسبة للصورة الفوتوغرافية، أما في حال التصوير المتحرك فيضاف إلي ماسبق التتابع، وأسلوب الانتقال بين اللقطات، وسرعته، وإيقاعه- وهو ما يعبر عنه بالمونتاج- وغيرها من العناصر الفنية التي توظف بشكل سليم حتى تحمل بالدلالات المتعددة .

ويعتمد الإنسان منذ القدم في عمليات التواصل على الصور، ولعل أولى وسائل الاتصال اعتماداً على الصورة هي جدران المعابد المصرية، ويقول (جاردينر) عالم المصريات "إن المصريين قد ابتكروا منذ زمن سحيق يسبق مرحلة الأسرات طريقة للتعبير بالصورة فقط، حيث يتم استغلال

١- محمد عبد الحميد والسيد بهنسى، تأثيرات الصورة الصحفية - النظرية والتطبيق، ط ١، (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص ٢٤.
٢- حازم على، علم الدلالة المقارن، (القاهرة : مكتبة الآداب، ٢٠٠٥)، ص ١٧.
٣- سالم سليمان، المعجم وعلم الدلالة، (جدة : موقع لسان العرب، ١٤٢٨هـ)، ص ٨.
٤- محمد عبد الحميد والسيد بهنسى، مرجع سابق، ص ٢٥.

الرسم أو الصورة للتعبير عن معنى^(١) وهو ما يذهب بالبعض إلى أن أولى اللغات الإنسانية إنما هي اللغة المصورة ، كما أن من المؤكد أن غالبية وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة تسعى إلى جعلها مصورة ، وأن الوسائل المصورة هي الأكثر انتشاراً و جماهيرية حول العالم .

وإذا كانت الصورة الصحفية تقدم بعداً إضافياً لمغزى النشر وأهدافه ، فإن هذا يرتبط بداية بتوظيف الصورة في تأكيد معانى النص من جانب ، وفى قيام الصورة وحدها بصياغة الرسالة الاتصالية فى الصحف من جانب آخر ، كما نراها فى الصفحات أو الموضوعات المصورة التى تنشر بصفة خاصة فى المجلات أو الصفحات الأخيرة من الجرائد ، لذلك فإن الصورة الصحفية تظل مرتبطة بحدود الاستخدام الحالى لها كصورة مصاحبة للنص فى معظم الأحوال ، ومستقلة فى أحوال قليلة.^(٢)

أما فى المجال السينمائى ، و سواء كانت البدايات السينمائية قد شهدت سينما تسجيلية أو سينما التمثيل الصامت التى تعتمد على فن "البانتومايم" ، مروراً بظهور الصوت فى السينما عام ١٩٢٧- حينما قدمت شركة «وارنر بروذر» الأمريكية الصوت مع الصورة فى الفيلم لأول مرة- فإن الصورة أو العناصر المرئية ظلت هى الركيزة الاتصالية الأساسية للسينما حتى الآن.

وقد أكد شارلى شابلن على عالمية لغة الصورة السينمائية سواء من خلال ما قدمه من أعمال سينمائية قائلاً : "لماذا واطبت على صنع أفلام بلا حوار؟ إن الفيلم الصامت هو أول كل شئ، وهو وسيلة عالمية للتعبير، فالأفلام الناطقة مجالها محدود بحكم الضرورة ، فهى مرهونة بلسان معين لأجناس معينة ، ولعلى أوقن بأن المستقبل سوف يشهد عودة الاهتمام بالأفلام غير الناطقة لأن هناك حاجة قائمة دائماً لأداة تعبير تكون عالمية فى جدواها"^(٣).

وعلى الرغم من اختلاف هذا النوع من الأفلام عن الأفلام التسجيلية محور الدراسة فى أن الأولى تعتمد فى مرئياتها على عنصر الممثل بشكل أساسى إلا أنهما يتفقان فى تحميل العناصر المرئية الجانب الأعظم من الرسالة ، بل إن الأفلام التسجيلية تفوقت فيما بعد فى كيفية تركيز الدلالة فى عناصر بنيتها فى وقت أقصر، كما أن السينما بدأت تسجيلية فظهور تعبير الفيلم

1- A.Gardiner, "Egyptian grammar", (London: Oxford university press 3rd ,1973),P(I).

٢- محمد عبد الحميد والسيد بهنسى ، مرجع سابق ، ص ٧٧-٧٨.

٣- دونالد.و.مكامزى ، أضواء على شابلن ، ترجمة : وداد عبد الله، (القاهرة : وزارة الثقافة ، المركز القومى للسينما ، مركز ثقافة السينما ، ١٩٨٦) ، ص ٧١.